



مركز جمعنا لما جدد للثقافة والتراث

خدمات متميزة... وعطاء مستبصر

الماجيد

Tele: (04)2624999/2625999 Fax: (04)2696950 Post: Box:55156 Dubai-United Arab Emirates
هاتف: (04)2624999/2625999 فاكس: (04)2696950 ص.ب: 55156 دبي - الإمارات العربية المتحدة
E-mail: info@almajidcenter.org

ما لم ينشر من كتاب العشرات
للفراز القيرواني المتوفى سنة ٤١٢هـ

الدكتور قاصح الضمد

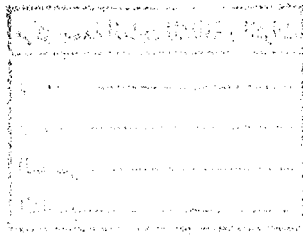
كلية الآداب - جامعة بغداد



فرزة من : مجلة المجمع العلمي العراقي
الجزء الاول - المجلد التاسع والثلاثون

شعبان ١٤٠٨هـ - آذار ١٩٨٨م

هدية
مكتبة المركز
مع التبرع
حاصل
١٤٠٥ هـ



ما لم يُنشر من كتاب العشرات للقرّاز القيرواني المتوفى سنة ٤١٢ هـ

الدكتور محمد صالح الضمير

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

قبل اربع سنوات وقفت على نسخة مصورة من كتاب العشرات لأبي
عبدالله محمد بن جعفر القرّاز المتوفى سنة ٤١٢ هـ (*) عن مخطوطه سليم أغا
باسلامبول ، وتقع في اربع واربعين ورقة ، وتاريخ نسخها ١١١٤ هـ .

وقد تبين لي بعد استنساخ المخطوطة والمضي في تحقيقها أنّها ناقصة الآخر
إذ انتهت عند كلمة (المهجر) من حرف الهاء .

ومكثت طيلة هذه السنين أبحث عن نسخ أخرى لهذا الكتاب فوافاني
الاستاذ الدكتور حسين محفوظ مشكورا بصورة للكتاب عن نسخة طهران
ناقصة الأول تبدأ بمنتصف مادة (الجلد) من باب الجيم وتنتهي بأخر الكتاب .
وتقع هذه المخطوطة في ستين ورقة ، في كل صفحة خمسة عشر سطراً ، وتاريخ

(*) لم أفصل ترجمته لأن الاخوة : الاستاذ المنجي الكعبي والدكتور رمضان
عبدالنواب والدكتور يحيى عبدالرؤف قد أشبعوا الموضوع بحثاً في
كتبهم : القرّاز القيرواني - حياته وآثاره ، تونس ١٩٦٨ .
مقدمة كتاب (ما يجوز للشاعر في الضرورة) للقرّاز .
مقدمة كتاب (العشرات) : للقرّاز عمان

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ر. م.: 204369
ر. ن.: 1284319
المصدر: أهدي
التاريخ: 2005-8-4

ما لم ينشر من كتاب العشرات

نسخها ٧٦٠ هـ ، وهي نسخة نفيسة نُسبت غلطاً الى ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .

واشار الميمني في (اقليد الخزانة ٧٦) الى نسخة أخرى في رامبور بالهند فطلبت من الأخ الصديق الدكتور احمد خان أن يصور لي هذه النسخة فوعد بارسالها . وبينما كنت اعدّ الكتاب للنشر إذا بالأخ الدكتور يحيى عبدالرؤوف جبر من الأردن الشقيق يصدر الكتاب محققاً على نسخة واحدة هي نسخة سليم أغا الناقصة فجاءت نشرته ناقصة إذ سقط منها تنمة الحديث عن مادة (المهجر) وباب الياء برمته وخاتمة الكتاب .

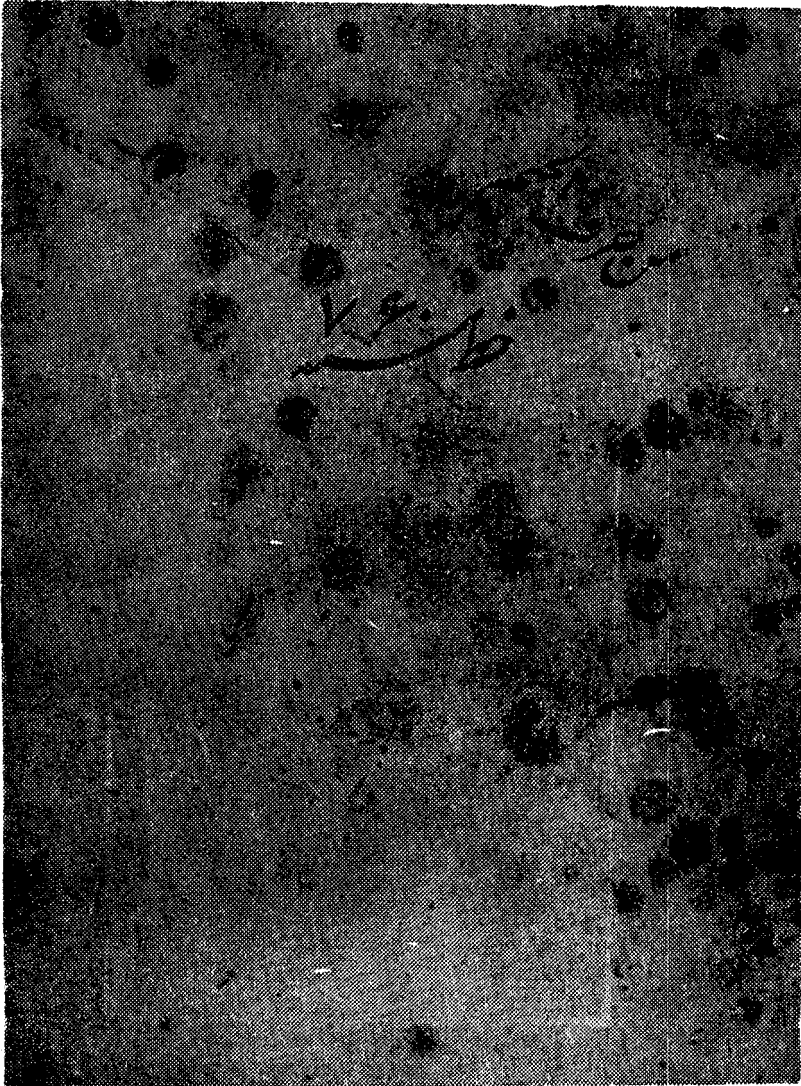
وقد بذل الاستاذ المحقق جهداً كبيراً مشكوراً في تحقيق الكتاب ولكنه لم يفظن الى النقص الذي اعتور الكتاب إذ لم يشير الى ذلك في الدراسة التي قدّم بها للكتاب .

ومن اللافت للنظر أنّ الاستاذ المحقق نقل قول الصفدي في الوافي بالوفيات ٢-٣٠٤ عند حديثه عن كتاب العشرات في أثناء ترجمة القزاز : (.. وصنّف كتاب العشرات في اللغة ، ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة ، ويزيد بعضها على العشرة ، وقال في آخره : وعقبها أجهز كتاب المثات) . وعقب الاستاذ المحقق على هذه العبارة قائلاً :

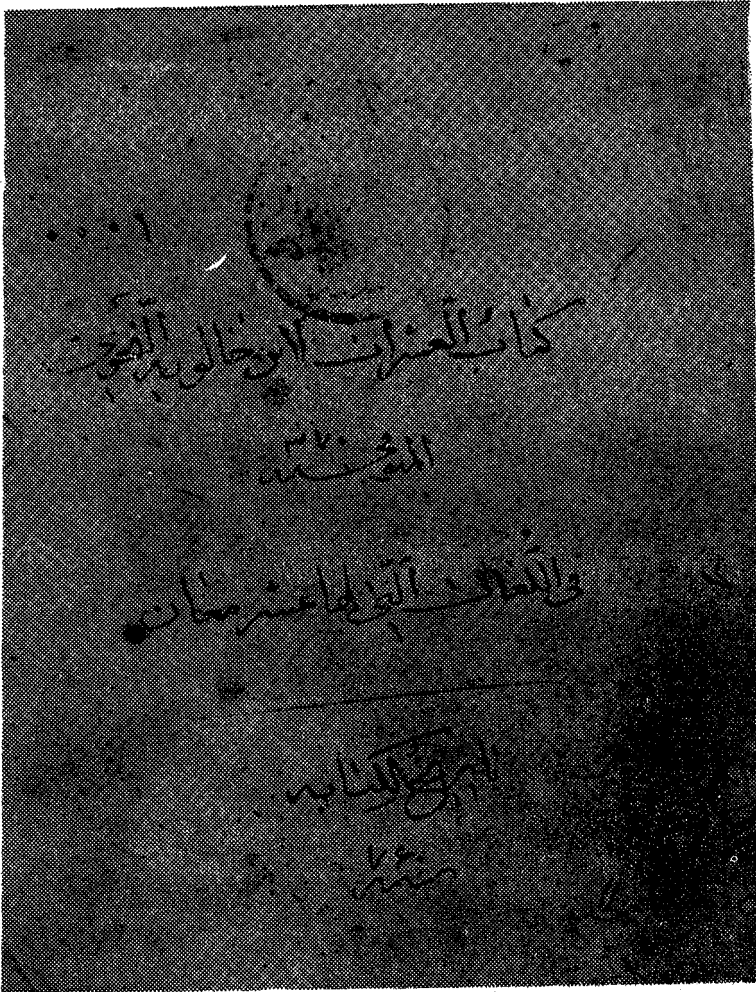
إنّ هذه العبارة لم ترد في كتاب العشرات الذي بين أيدينا . أقول : كان على المحقق أن يقف عند قول الصفدي إذ فيه اشارة صريحة الى نقص الكتاب .

ورغبة في اطلاع العلماء على هذا النقص بادرت بنشره للافادة منه لحين صدور الطبعة التامة للكتاب .

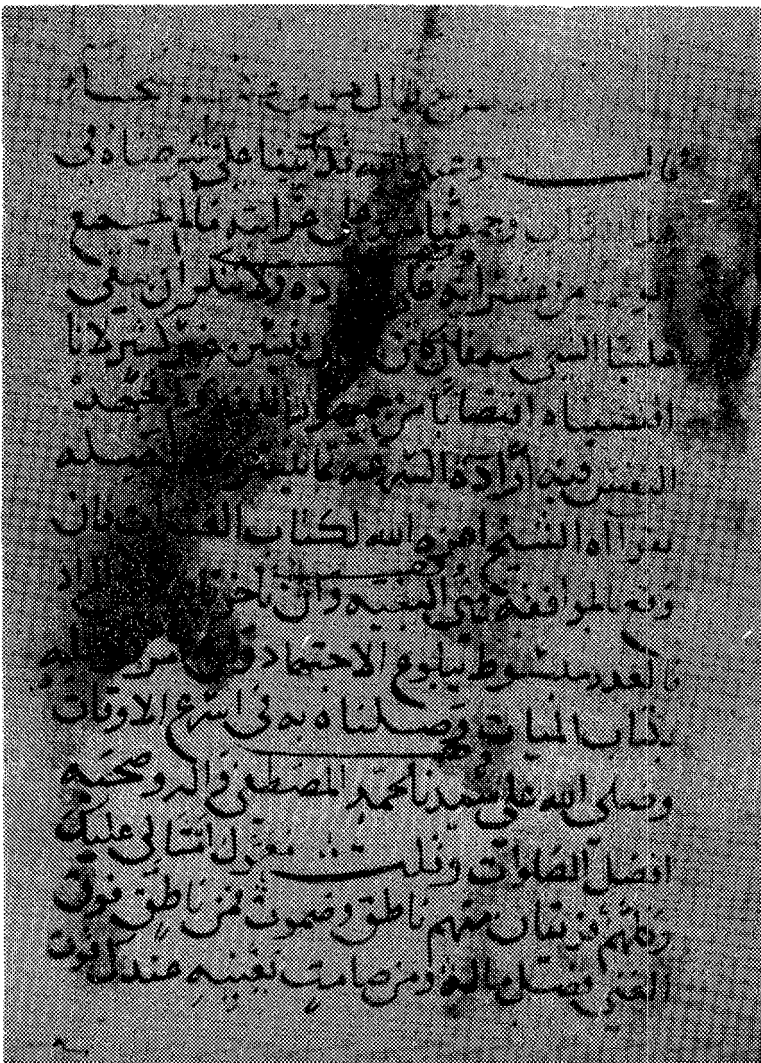
وقد ارفقت بنشرتي هذه صوراً من نسخة طهران ونسخة سليم أغا . وأخيراً ارجو ان اكون بهذا الجهد قد أسديت الى العلم والعلماء خيراً ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .



صفحة الغلاف



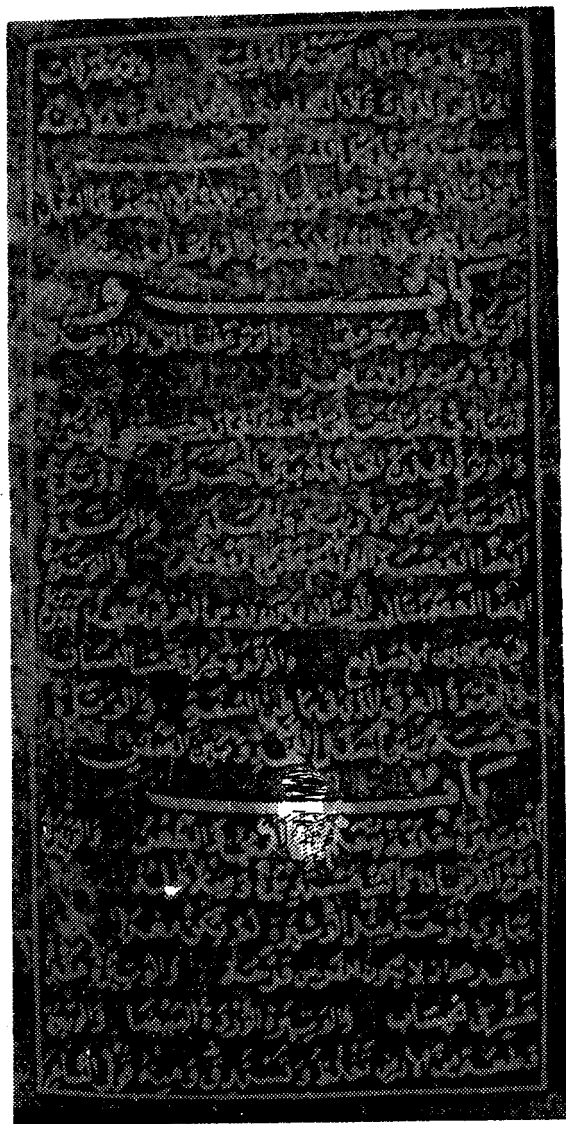
صفحة العنوان



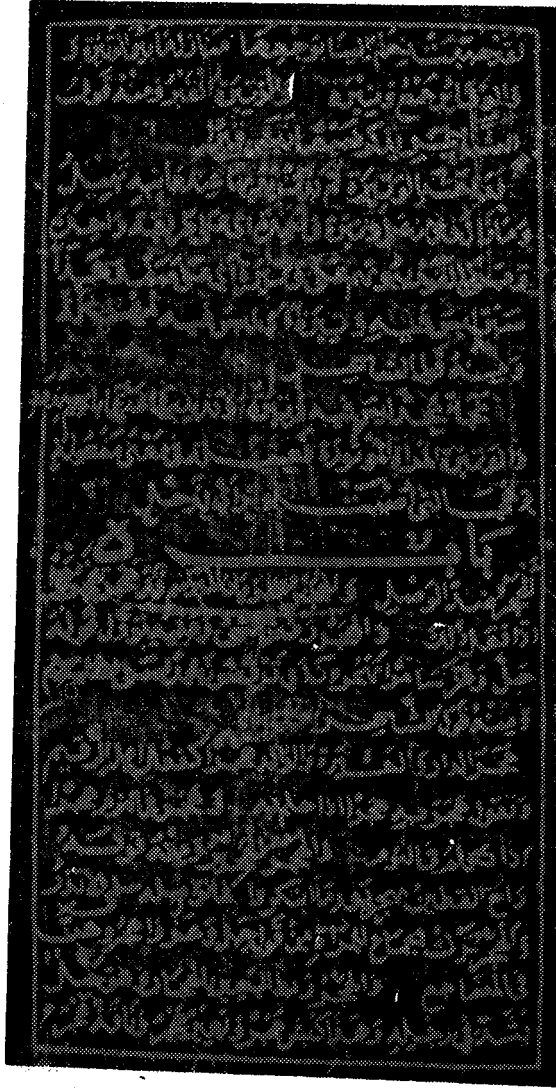
الصفحة قبل الاخيرة

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى
مَنْ يَأْتِي الشُّكْرَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَمْدِ
وَتَسْبِيحِهِ وَقَطْبِهِ وَتَقْدِيرِ أَمْرِ
عَنْهُ أَحْرَقَ فِي الْبَيْتِ لَمْسِي
عَنْهُ حَسْرَةً لِمَا نَقَلْتُ مِنْ رَسْمِ
عَنْهُ الْأَخْرَسُ سَبْعِينَ
عَنْهُ وَسَبْعًا بَدِيَّةً
عَنْهُ
عَنْهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ
عَنْهُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْفُضَائِي
عَنْهُ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ الدَّبِيرُ
عَنْهُ وَجَمِيعَ الشُّكْرِ
عَنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
عَنْهُ
عَنْهُ

الصفحة الأخيرة



الصفحة قبل الاخيرة من نسخة سليم اغا



الصفحة الأخيرة من نسخة سليم آغا

والهجر: الهجير^(١)، ومنه قوله (لبيد بن ربيعة):

بسيط

٣٠٤- راح القطين بهجر بعدما ابتكروا

فما توأصله سلمى ولا تدز^(٢)

والهجر: ترك الجماع للمرأة، من قوله جلّ وعزّ «واهجر وهنّ في المصّاجع»^(٣).

والهجر: ربط البعير بالهجار، وهو جبل يشدّ في رجله^(٤).

وهذا كبش هجر، وبعير هجر، وناقة هجر^(٥).

(١) الهجير والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر. التاج.

(٢) ديوان لبيد (ط الكويت) ص ٥٨، وهو مطلع القصيدة التاسعة. وانظر له اللسان والتاج (هجر) وكتاب الأفعال ٥٣/٣. قال الزبيدي: قرن الهجر بالابتكار، والرواح عندهم: الذهاب والمضي، نقلا عن التهذيب ٤٤/٦ حيث ورد صدر البيت.

(٣) سورة النساء - الآية ٣٤.

(٤) يشدّ في رُسغ رجل البعير ثم يشدّ إلى حفة إن كان عريانا، وإن كان مرحولا شدّ إلى الحقب.

(٥) كبش هجر: حسن كريم جيد. يقال: جل هجر، وكبش هجر، أي: حسن كريم. التاج. وأهجرت الناقة في الشحم والسير: فاقت. وأهجر الشيء: أفرط طولاً. الأفعال ١٣٣/١ وهذا أهجر من هذا: أطول وأحسن. المجالس ٤٥٧/٢.

[بقية باب هـ]

إذا كان حسناً (١) .

ويقولون : عدا هَجْرًا ومَهْجَرًا ، أي عدا عبدًا شديدًا (٢) .

باب ي

اليدُ من الإنسان وغيره معروفة .

وأعطاهُ الشيء عن ظهْرِ يد ، أي ابتداءً (٣) .

ويَدُ القوس : سيئتها العُلْيَا .

ويَدُ الدهرِ : مدَّةُ زمانه .

ويَدُ المالكِ : ملكته . تقولُ : هذه الضيعةُ في يدِ فلانٍ ، أي

في ملكه .

ويَدُ الشيء : أمامه .

وهم يقولون : تهيجُ الرَّهَجُ (٤) بين يدي الغيثِ ، أي أمامه .

ويهيجُ السَّيَابُ (٥) بين يدي القتال .

واليدُ : التَّعَمَّةُ . ومنه قول الأعشى (٦) :

متى ما تُسناخِي عندَ بابِ ابنِ هاشمٍ

تُرِيحِي وتَلْقِي مِن فواضِلِهِ يدا

ويقولون : هذه يدي لك بكذا . يريدون : أنا كَفَيْلٌ بِهِ .

- (١) تمة الكلام على مادة (الهجر) وقبله : وهذا كبشٌ هَجْرٌ ، وبمعنى هَجْرٌ ، وناقاةٌ هَجْرٌ
- (٢) ينظر : اللسان والتاج (هجر) .
- (٣) يعني تفضلاً ليس من يع ولا قرض ولا مكافأة .
- (٤) في الأصل : الريح . والصواب ما أثبتنا . والرهج : الفيار . (اللسان والتاج : يدي) .
- (٥) في الأصل : الشباب . والصواب ما أثبتنا : (اللسان والتاج : يدي) .
- (٦) ديوانه ١٣٥ (مصر) . وفي الصبح المنير ١٠٧ : من فواضله ندا . ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

ويقولون : أَعْطَى يَدَهُ ، إذا كانَ أَيْبَاءً فَانْقَادَ (٧) .

بَاب

الْيَسْرُ : القَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَامِرُونَ عَلَى الْجَزُورِ ، وَاحِدُهُمْ : يَاسِرٌ ،
كَمَا تَقُولُ : غَائِبٌ .

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالْقِدَاحِ : يَسِرُ (٨) .

وَرَجُلٌ يَسِرٌ : إِذَا كَانَ سَهْلًا لَيِّنًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٩) :

إِنِّي عَلَى تَحَفُّظِي وَنَزْرِي
أَعْسَرُ إِنْ مَارَسْتَنِي بَعْسَرِ
وَيَسِرٌ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

ويقولون : هو أَعْسَرُ يَسِرٌ ، إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكَلِمَاتِ يَدَيْهِ .

وَالْيَسِيرُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ الَّذِي إِذَا (١٠) القوم أتى لليسير .

وَالْيَسْرَةَ : نَمُو الْأَلْبَانِ .

وَالْيَسْرَاتُ : الْقَوَائِمُ ، وَالوَاحِدَةُ : يَسْرَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ

زُهَيْرٍ (١١) :

تَهْوِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

ذَوَابِلٌ وَقَعُهَا بِالْأَرْضِ تَحْلِيلٌ

(٧) ينظر عن معاني اليد : المنجد في اللغة ٤٦ - ٤٧ ، اللسان والتاج
(يدي) .

(٨) ينظر : الميسر والقيداح ٣٠ - ٣١ .

(٩) بلا عزو في أساس البلاغة واللسان والتاج (يسر) .

(١٠) مكان النقاط كلمة غير مقروءة .

(١١) ديوانه ١٣ . وروايته :

تخدي وهي لاحقة ذوابل وقعن الأرض

وَالْيَسْرَةَ : وَسَمَّ بِالْفَخْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ (١٢) :

عَلَى ذَاتِ أَيْسَارٍ كَانَ ضُلُوعَهَا

وَأَلْوَحَهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمُشَبَّحُ

قالوا : أَيْسَارٌ : سَمَاتٌ . وَقِيلَ : أَيْسَارٌ قَوَائِمٌ لَيْسَنَةٌ ، الْوَاحِدَةُ : يَسْرَةٌ .

وَالْيَسْرَةُ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَيَّمَنُ بِهِ ، يُقَالُ : هُوَ

مِنْ عِلَامَاتِ السَّخَاءِ (١٣) .

قال أبو عبد الله (١٤) :

قد أتينا على ما شرطناه في هذا الكتاب ، وجمعنا منه على غرابته ما لم

يجمع أبو عَمَرَ (١٥) من عشراته على وجوده ، ولا نذكر أن يبقى علينا

الشيء منه ، فإن كان ذلك فيسرة غير كثير ، لأننا اقتضيناها اقتضاباً من

جمهور اللغة ، ولم نجهد النفس فيه لإرادة السرعة بما تيسر لنصله بقراءة

الشيخ ، أعزّه الله ، لكتاب العشرات ، فإن وقع بالموافقة فهي البغية ،

وإن تأخرنا فيه عن المراد فالعذر مبسوط ببلوغ الاجتهاد ، وإن أمر بوصله

بكتاب الميثاق وصلناه به في أسرع الأوقات .

وصلّى الله على سيّدنا محمد المصطفى وآله وصحبه أفضل الصلوات .

وقلت :

مُعَوَّلٌ أَمْثَالِي عَلَيْكَ وَكُلُّهُمْ

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ نَاطِقٌ وَصَمَوْتُ

(١٢) ديوانه ٥٢ . وفيه : ذات أساد . ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والأساد : الداب على السير . والمشبح : المعرض .

(١٣) ينظر : اللسان والتاج (يسر) .

(١٤) هو المؤلف .

(١٥) أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد ، ت ٣٤٥ هـ . (طبقات النحويين

واللفويين ٢٠٩ ، معجم الأدباء ٢٢٦/١٨) . وكتابه العشرات مطبوع .

فَمِنْ نَاطِقٍ فَوْقَ الْغِنَى فَضْلٌ مَالِهِ
وَمِنْ صَامِتٍ يُغْنِيهِ عِنْدَكَ قُوْتُ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَغْمُرُ النَّاسَ فَضْلُهُ
سِوَاءَ لَدَيْهِ مَنْطِقٌ وَسُكُوتٌ
تَمَّ كِتَابُ الْعَشْرَاتِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَلُطْفِهِ وَمَشِيئَتِهِ
وَعَطْفِهِ .
وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ فِي مُدَّةٍ آخَرَهَا يَوْمَ الْحَمِيسِ لِثَلَاثِي عَشْرَةَ
لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .
كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَضَائِيَّ غَفَرَ
اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

مصادر البحث ومراجعته

- أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
- اقليد الخزانة : الميمني ، عبد العزيز ، ت ١٩٧٨ ، لاهور ١٩٢٧ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح جابر ، لندن ١٩٢٨ ، وطبعة مصر ١٩٥٠ ، تح محمد محمد حسين .
- ديوان كعب بن زهير : طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان ابن مقبل : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- العشرات : القزاز ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تحدد . يحيى عبد الرؤوف ، عمان ١٩٨٤ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- المنجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠ هـ ، تحدد . أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .
- الميسر والقдах : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، نشر محب الدين الخطيب ، مط السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، خليل بن أبيك ، ت ٧٦٤ هـ ، منشورات المعهد الألماني ببيروت ١٩٣١ .

**Juma Al majid Center
for Culture and Heritage**



•0180000626071•

1284319 - 1



مركز جمعنا لما جدد للثقافة والتراث

خدمات متميزة... وعطاء مستبصر

الاجتهاد